الزلّاقة «٤٧٩هـ/ ١٠٨٦م»:

الزّلاقة موقع بقلب شبه جزيرة إيبريا يقع إلى الشمال من قرطبة، وإلى الشرق من ماردة قرب بطليوس على نهر الوديانة.

وكان المعتمد بن العباد حاكم إشبيلية قد أحسّ بخطر الزحف المسيحي يقترب منه بعد أن سقطت طليطلة في يد ألفونسو السادس عام ٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م، فقرر الاستعانة بحكام الشمال الإفريقي، وكانوا في ذلك الوقت من المرابطين.

وكان أمير المرابطين في ذلك الوقت يوسف بن تاشفين، حيث سارع بالاستجابة لنجدة مسلمي الأندلس، فزحف إلى إسبانيا بجيش جرار، وأوقع بألفونسو وجيشه هزيمة كبيرة في موقعة الزّلاقة عام ٤٧٩هـ.

كان ألفونسو وسط جيش يضم ٥٠,٠٠٠ جندي من جنوده.

وكان من نتائج موقعة الزّلاقة أن استرد المسلمون بلنسية على الساحل الشرقي من شبه الجزيرة، وفكوا حصار سرقسطة في الشمال الشرقي لشبه الجزيرة، وعادت لهم السيادة على الجزيرة الخضراء قرب مضيق جبل طارق.

* * *

شريش أو وادي لكة «٩٢هـ/ ٧١١م»:

تبعث هذه الموقعة ذاكرة أبناء المسلمين اليوم حول الجهاد الذي قام به الأجداد من قادة وأجناد المسلمين منذ ثلاثة عشر قرناً مضت، عندما خرجت جيوش طارق ابن زياد لفتح الأندلس موفداً من قبل القائد الإسلامي العظيم موسى بن نصير، أمير القيراون، بعد أن استأذن الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك في دمشق لتسيير الجيش، وقدّم له من الأسباب ما يشجع على القيام بالمهام.